

ويل سميث يحتفل بعامه ال 55.. هكذا تحدث عن طفولته التعيسة



احتفل الممثل الأمريكي الشهير ويل سميث بعيد ميلاده الخامس والخمسين؛ إذ ولد في 25 سبتمبر/ أيلول 1968 بولاية بنسلفانيا.

عاش ويل سميث حياة مملوءة بالمعاناة والتقلبات، وربما كانت ليلة تتويجه بجائزة أوسكار أفضل ممثل عن دوره في فيلم «كينج ريتشارد» هي خير مثال على ذلك، فالجميع يتذكر الآن صفحته الشهيرة للممثل كريس روك، إلا أن القليل من يمكنهم الحديث عن لحظة تسلمه للجائزة.

عانى سميث قسوة والده، ويلارد سميث سنيور، رجل القوات الجوية الأمريكية المتقاعد، الذي كان يتصرف بصرامة شديدة مع عائلته، ويشمل باستمرار، ويضرب زوجته لأتفه الأسباب حين يغضب.

تحدث ويل سميث عن معاناته مع والده وعلاقتها المضطربة في كتاب سيرته الذاتية الذي صدر عام 2021، وقال: إنه أصيب بصدمة نفسية غيرت حياته للأبد في عمر 9 سنوات؛ حيث سدد والده عدة لكمات إلى والدته في وجهها، حتى

سقطت فاقدة للوعي ونزفت الدماء من فمها

وقال: إن تلك الواقعة حددت ملامح شخصيته وطبيعة علاقته مع والده، حتى إنه أصبح متيقناً بعدها أن كل ما يريده حين يكبر أن يكون عكس كل شيء يفعله والده مع عائلته

واعترف ويل سميث أن العنف والده جعله شخصاً منطوياً يخشى العالم، وأنه كان يتمنى أن يكبر لكي يتصدى له حين يضرب والدته؛ لذلك يشعر حتى الآن أنه شخص جبان لا يقوى على المواجهة

وأكد أنه يعد كل نجاح حققه في مسيرته بمنزلة محاولة منه للاعتذار لوالدته، لعدم دفاعه عنها حين كانت تتعرض للضرب

وحكى أن والده كان مريضاً في الفترة الأخيرة من حياته، واحتاج إلى مقعد متحرك للتنقل بين غرف المنزل، وفي أحد الأيام كان يساعده في الذهاب إلى دورة المياه، وفكر في دفعه من أعلى سلم المنزل، والتخلص منه انتقاماً لما فعله بوالدته، لكنه تراجع عن تنفيذ الفكرة

وأشار إلى أن والده كان شخصاً مملوءاً بالتناقضات، يشمل كثيراً، لكنه كان دائماً يقظاً وبوعيه الكامل خلال حضور عروض أفلامه، وحرص على الاستماع إلى كل أغنية طرحها

وأقر ويل سميث أن والده كان يعلمه الكثير من الأمور بشكل غير مباشر، بسبب صرامته وحرصه على إبداء الملاحظات حول كل الأمور المتعلقة بالحياة والعائلة والمسؤولية

وتابع أنه حرص على أن تكون علاقته مع أبنائه مملوءة بالتفهم والابتعاد عن الصرامة، وهو ما جعله يتقبل فكرة قطع ابنه جايدن لعلاقته به وهو بعمر الـ 15

وعانى جايدن سميث الإحباط بعد فشل فيلم «أفتر إيرث» الذي شارك في بطولته مع ابنه، وقال ويل سميث: إنه تفهم قرار ابنه وقتها، وشعر بالألم والحزن، لأنه تسبب في خذلان ثقته به عقب إشراكه في عمل فني عرضه للانتقادات السلبية

وكشف ويل سميث أنه حين ينظر إلى رحلته كأب وعلاقته بأبنائه الثلاثة يكتشف أنه أصبح نسخة مصغرة من والده ويلارد سميث، ويسترجع الكثير من نصائحه للتعامل مع المشاكل التي تخصهم